حكومة الفنادق والمراقص

علي الصبري

لم أرَ في حياتي رئيس دولة وحكومةً مكونة من أكثر وزراء الدول في العالم هاربين ويحكمون البلاد من خارج بلادهم لأكثر من ست سنوات متتالية! رئيس دولة وحكومة ومسؤولون يعيشون بأفخر الفنادق الراقية في الرياض والدوحة والقاهرة وإسطنبول همهم الأول إطالة أمد الحرب التي يكتوي بنارها الشعب المغلوب على أمره من أجل استثمارها إلى جيوبهم وسرقة أموال الشعب، حكومة لا تفكر إلا كيف تسرق وتنهب خيرات الشعب ومقدراته وتريد أن تأخذ منه كل شيء ولا تريد أن تعطيه أي شيء حتى الهواء لو تعرف تأخذه لأخذته ! وتخيّل أن رئيس دولة و حكو مة سر قت المرتبات، ولم يحدث هذا في أي دولة بالعالم، ويحدث هذا في زمن هادي! تسع سنوات في الحكم ولم يرَ هذا الشعب في عهده إلا الخراب والدمار والجوع والمرض والفقر والويل والثبور وكثرة الفاسدين والسرق واللصوص والحرامية الذين أنهكوا الشعب والذي وقف معهم في أحلك الظروف عندما فروا .

هذا الشعب الذي قدم التضحيات وقوافل الشهداء والجرحى، فحتى الشهداء لم يرحموهم، سرقوا مرتباتهم وحق علاجهم وجعلوهم يذوقون الأمرين، منهم من قضى نحبه ومنهم من لا زال يعاني من إصابته وجراحه ويستدين من أجل علاج نفسه على حسابه الخاص، وحكومة الفنادق والمراقص إذن من طين وأخرى من عجين، حكومة ورئيس دولة يستلمون مرتباتهم بالدولار وأقل وزير في حكومة هادي يستلم خمسة وعشرين ألف دولار أي ما يقارب خمسة وعشرون مليون ريال يمني شهريا وأبناء القوات المسلحة والأمن حتى اللحظة لم يستلموا مرتباتهم للشهر السابع على التوالي.. فتبا لكم أيها اللصوص الفاسدون الهاربون المتسولون على أبواب الفنادق والسفارات.

الجنوب وتحديات الإرهاب

ياسر الشبوطي

هي ليست واقعة خاصة تحدث هنا أو هناك، وليست قصة ثأر، بل هي قضية عامة وهي قضية الجنوب.. هم يثأرون من الشعب الجنوبي الذي طردهم في قمة فشلهم وبعد أن كانوا واثقين أنهم تمكنوا من زمام الأمور، ويحتمون الآن بالتنظيم العالمي للإخوان المسلمين الواهمين أيضا أنهم بأموالهم سوف يقضون على إرادة الشعب الجنوبي وعلى ثورته المجيدة.. هذه الثورة العارمة والتي لم تسقط الإخوان وحسب بل أسقطت المشروع الفارسي التوسعي في المنطقة العربية كلها، وأسقطت التطاول التركي القطري، اللذان حاولا مرارا وتكرارا التمدد على أرضنا الجنوبية الطاهرة، ولكنه فشل. وكلها أوهام في أوهام، وها هي قد ظهرت الحقيقة، فقد باعت تركيا وقطر الوهم لشرعية الإخوان اليمنية "الإرهابية" ولم تحقق لهم مآربهم الخبيثة في السيطرة على الجنوب، والمهم اليوم الشعب الجنوبي قد عرف الحقيقة وعرف طريقه وعرف أيضا أنه لن يعود إلى الوراء.

اليوم تحاول شرعية الإخوان الثأر من الشعب الجنوبي عبر حرب الخدمات القذرة تشنها ضد أبناء عدن البسطاء وسائر أبناء المحافظات الجنوبية الصامدة ، وتبث سموم الفتنة والتحريض بين أبناء الجنوب الواحد بغية إجهاض وإفشال المشروع الوطني الجنوبي التحرري، والهادف إلى إقامة دولته المستقلة كاملة السيادة على ترابه الوطني إلى ما قبل عام ٩٠م، وفي الوقت الذي يعتقد هؤلاء المعتوهون من شرعية الإخوان ومن والاهم أنهم بهذا السلوك المشين قد يصلون إلى مبتغاهم وأغراضهم الدنيئة ناسين أن الشعب الجنوبي حين فوض المجلس الانتقالي الجنوبي ورئيسه القائد عيدروس الزبيدي لم يكن مجرد تفويض على الورق، بل كان تفويضا حيا حيث نزل عشرات الآلاف من المواطنين الجنوبيين في شوارع مدينة عدن وفي محافظات الجنوب كلها لإعلان تأييدهم المطلق للمجلس الانتقالي الجنوبي وقيادته الفذة.. واثقين أن الرئيس القائد عيدروس الزبيدي لن يخذلهم وسوف يحمي الجنوب من أولئك الإرهابيين القتلى والفاسدين الذين لا يؤمنون بالأوطان ولا يشعرون بآلام وأنات شعوبهم بل جل همهم هي مصالحهم الشخصية الضيقة ونشر أفكارهم المتطرفة والهدامة والدخيلة على مجتمعنا الجنوبي.

ولعل الكارثة والهم الأكبر كما تعلمون هو وجود تلك الكائنات البشرية الغريبة على شعبنا الجنوبي في أجزاء بسيطة من محافظات أبين وشبوة ووادي حضرموت، وهي تمثل بؤرًا إجرامية وإرهابية تضخمت للأسف خلال العشر السنوات الأخيرة وتصول وتجول وتهدد الناس ولا أحد يردعها، وسيعرف العالم عما قريب أن الجنوب يعرف كيف يحارب الإرهاب ولأول مرة سيعرف الجنوبيون وفي شخص الرئيس الزبيدي ورجاله الميامين كيف يمكن سحق الإرهاب وقلعه من جذوره لأن الرئيس الزبيدي لا يؤمن بأسلوب المسكنات ولا يعترف بأسلوب الحلول الترقيعية التي تسعى لإسكات حدث يهدد أمن الجنوب وحسب بل القضية عند الرجل قضية أمن قومي وهي قضية أمن الجنوب وأمن شعب الجنوب الطيب الذي لا يعرف أسلوب العصابات ولا يعيش أبدا بمفردات حروب الشوارع، فشعب الجنوب شعب متحضر لا يعرف العنف ولا يقبل التقسيم، وهو شعب واحد في مواجهة عصابات تتحدى تواجد هذا الشعب وتسعى لتشتيت قواه، وفي الأخير فإن إرادة شعب الجنوب هي

عبدالله سالم الديواني

الدولة الشرعية التي تدافعون عنها أضاعت مكانتها بنفسها

يعلم كل ذي بصيرة أن الدول الشرعية في اليمن قد أضاعت مكانتها من أول يوم لتحرير عدن وما جاورها من محافظات الجنوب من الحوثة وأتباع عفاش، وأول هذه الأخطاء كان قرار الرئيس هادي بالتوجه بدمج المقاومة ضمن قوات الجيش الوطني التي لم تكن موجودة أصلا ، كما صرح بذلك حينها علنا الشهيد القائد أحمد سيف اليافعي عندما كان نائبا لرئيس الأركان؛ لأن هذا الجيش قد انتهى عمليا بالانقلاب الحوثي وتمكنه من الاستيلاء الكامل على مؤسسة الجيش والأمن وكل مؤسسات الدولة وتمددهم إلى عدن وأبين ولحج وغيرها حتى تم طردهم منها بعزيمة المقاومة الجنوبية والدعم الأخوي الرائع لأشقائنا في المملكة والإمارات.

وقد كان انضمام أفراد المقاومة وغيرهم ممن لا علاقة لهم بالمقاومة عشوائيا لأنها لم تضع حينها أي أسس وضوابط لهذا الأمر، وكان ذلك بداية لتقليم أظافر الشرعية لأنها أوحت لمناصريها أن ينشئوا لهم ألوية على كيفهم ومن مناطقهم وظهرت كتائب فلتان وعلان وألوية أصحاب المعاوز والأسماك وحملة الطبشور، وعلى هذا المنوال صارت الأمور وزاد الطين بله عندما منحت الشرعية بتوجيهات الأحمر الرتب العسكرية العالية والقادة وهذه الوحدات والذين ليس لهم أي خبرات أو تجارب عسكرية .

وشكل الإخوان المسيطرون على مقاليد الشرعية وبموجب هذا التراخي ألوية عسكرية على مقاسهم في مأرب وتعز وأبين وغيرها من المناطق، وكان لزاما على الانتقالي وقبله الحراك الجنوبي أن يشكل هو الآخر قواته الخاصة التي دافعت عن عدن وأبين ولحج والضالع وحضرموت وغيرها من مناطق الجنوب، ومن أبناء الجنوب عامة، رغم ما رافق هذه العملية من بعض الأخطاء، ومع استمرار الحرب والخسائر التي لحقت بالبلاد في كل جوانب الحياة، وخصوصا في صفوف المدنيين، وتدخل الوسطاء من دول العالم والأمم المتحدة لحل معضلة الحرب وخسائرها على الجميع، وكانت الشرعية ورموزها أضعف حلقات التفاوض ابتداء من سويسرا ومرورا بالكويت واستكهولم والرياض لأنها كانت تفقد كل يوم موقعا من مواقعها العسكرية وبتواطؤ من أمراء الجيش، وعلى رأسهم قائد الجيش المقدشي وغيره من الضباط والذين سلموا العديد من الألوية والوحدات للحوثي بدون قتال، ولم يبقَ في أيديهم شيء يتكلون عليه في المفاوضات مع الخصوم سوى رقعة بسيطة وسط مأرب، وهذا الأمر الثاني الذي أضعف الشرعية بكل رموزها محليا وإقليميا وعالميا.

كما أن فساد معظم رموز الشرعية الذين ظهر فشلهم علنا للجميع وفي كل الأمور وبقاء الشرعية ورموزها وأعلامها خارج الوطن من أجل الريال السعودي وبعيدا عن وطنهم وأصلهم وكذا بعيدا عن المعركة قد جعل الناس يتندرون على دولة يحكم قادتها من خارج بلادهم!

بعد كل هذه الإخفاقات يأتي بعض الكتاب ومنافقي الشرعية ليقولون: إن الانتقالي وغيره كان وراء إضعاف دور الدولة مع أنهم يعلمون حقا أن قادة المقاومة الجنوبية وعلى رأسهم عيدروس الزبيدي وشلال قد استقبلوا الرئيس هادي بالأحضان عندما طرد من صنعاء ورافقوه في أول زيارة له إلى ميناء عدن وكان على يمينه عيدروس وعلى يساره شلال وقالوا له أنت قائد اليمن وقائد الجنوب خض المعركة ضد الانقلابيين ونحن معك كمقاومة جنوبية وقواتنا تقاتل في المخا والحديدة وبعضها يقاتل في الحدود الجنوبية للمملكة.

ولكن الأحمر وشلة الإخوان المسيطرين على قرار الشرعية بالكامل تآمروا على الجنوب وأوحوا للرئيس هادي بالإطاحة بكل محافظي محافظات الجنوب وبضربة واحدة وكان ذلك واحدا من أكبر أخطاء الشرعية .

الجنوب لم يعرف الإرهاب إلا بعد الوحدة

عادل المدوري

الشمال هو رأس الإرهاب وراعيه واستخدمه ضد الجنوب منذ اتفاق الوحدة عام ١٩٩٠ وتم توظيف الجماعات الإرهابية من قبل الرئيس السابق علي عبدالله صالح بإشراف مباشر من قبل الإرهابي علي محسن الأحمر في الصراع مع الجنوب وما يزال التوظيف مستمرا حتى اليوم.

فلو عدنا إلى الوراء قليلاً سنجد الكثير من الحقائق والأدلة التي تثبت أن الجنوب لم يعرف الإرهاب إلا بعد الوحدة المشؤومة مع الجمهورية العربية اليمنية، وأن القاعدة ما هي إلا أداة استخدمت للحرب على أبناء الجنوب ومنها:

١) نشأة تنظيم القاعدة في اليمن الشمالي تعود إلى نهاية الثمانينيات مع عودة آلاف الإرهابيين من أفغانستان وعلى رأسهم الإرهابي عبدالمجيد الزنداني إلى صنعاء وظلوا تحت حماية ورعاية الدولة الشمالية كجيش احتياطي حتى توقيع الوحدة بين دولة الجنوب والشمال فنشأت حاجة نظام صنعاء لتوظيفهم في الاغتيالات لقيادات الجنوب في صنعاء وانتهت بمشاركتهم العسكرية واحتلال الجنوب في العام ١٩٩٤م.

٢) استمر توظيف الإرهاب ضد الجنوب بعد احتلال الجنوب من قبل نظام صنعاء وبدأت تظهر مسميات لكيانات إرهابية في الجنوب (دقق وليس في الشمال) مثل جيش عدن أبين، وكتائب جند اليمن وحركة الجهاد الإسلامي وأنصار الشريعة... إلخ وجميعها مسرح عملياتها الأراضي الجنوبية فقط.

٣) نشاط الجماعات الإرهابية يقتصر على الجنوب، وعلى سبيل المثال الهجوم على المدمرة الأمريكية (يو أس أس كول) بميناء عدن في العام ٢٠٠٠ وليس ميناء الحديدة أو مكانا آخر وهذا ليس صدفة.

٤) في الفترة ما بين ٢٠١١ إلى ٢٠١٧ بعد الإطاحة بنظام صالح أعلن الإرهابيون قيام دويلاتهم في أجزاء واسعة من أبين وشبوة بالإضافة إلى دولة في ساحل حضرموت وكانت الجماعات الإرهابية تعد العدة لاقتحام العاصمة عدن لولا أن الله وفق أبناء الجنوب بحليف صادق ووفي والمتمثل بدولة الإمارات العربية المتحدة التي تصدت لهم وطهرت عدن وأبين وشبوة وساحل حضرموت بعد تدريبها وتأهيلها وتسليحها للقوات الجنوبية.

٥) وإن وجدت خلايا للقاعدة في مناطق شمالية فهي في مناطق حدودية للجنوب تستخدم كعمق استراتيجي لدعم عملياتها في الجنوب مثل البيضاء ومأرب وتعز، وتعتبر مناطق مصدرة للإرهاب والسلاح إلى الجنوب، لذلك لم ولن نشهد أي عملية انتحارية للقاعدة وداعش في أي من تلك المناطق الشمالية.

٦) طهرت القوات الجنوبية معظم الأراضي من الإرهاب بدعم وإسناد من القوات الإماراتية في السنوات الأولى لعاصفة الحزم، لكن الإرهاب عاد مجددا بفضل التحالف الوثيق بين الإرهابيين وجماعة الإخوان المسلمين التي سهلت لعودة القاعدة وداعش بعد اقتحامها لمحافظة شبوة وأجزاء من أبين في نهاية العام ٢٠١٩ حتى أصبحت اليوم مديريات في شبوة تحت سيطرة القاعدة وداعش بالكامل.

الخلاصة: الإرهاب صنيعة يمنية شمالية موظفة توظيفاً سياسيا ضد الجنوب بينما لا توجد حاضنة شعبية في الأراضي الجنوبية لهذه الجماعات المتطرفة.

وبالتالي حتما ستزول عن المشهد عما قريب بإذن الله، فالعالم كله يدرك خطر هذه الآفة ويرصد بدقة ويتجسس على كل تحركاتهم وداعميهم، وقد لاحظنا كيف أن الولايات المتحدة في عهد ترامب استهدفت قاسم الريمي وناصر الوحيشي وخالد باطرفي بدقة وتسلسل داخل مناطق سيطرة الحكومة الشرعية وهو ما يكشف أن الجماعات الإرهابية مخترقة من الداخل وغير قادرة على حماية قادتها وعناصرها.

الحرب على الإرهاب ليست حرب الجنوب فحسب بل إنها معركة العالم كله ضد قوى الإرهاب وقوى الشر وداعميهم الإخوان المسلمين وحلفائهم المحليين والإقليميين؛ لأن خطرهم يتعدى الجنوب إلى المنطقة والعالم.